وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

بناء قاموس لغوي وقياس أثـــره في الأداء التعبيري لـــــدى تلامذة المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى
كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية/
طرائق تدريس اللغة العربية

من قبل
علاء علي حسين الزبيدي

بإشراف
أ.د أسمـــــاء كاظـــــم فنـــــدي

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

- مشكلة البحث

- أهمية البحث والحاجة إليه.

- مرميا البحث وفرضيتاه.

- حدود البحث.

- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

إن العناية بـ (التعليم والتعلم) تؤلف محورا مهما من محاور اهتمامات الدول. إذ أكدت الدراسات العالمية أن طرائق التدريس وأساليبه لم تخضع على نحو منهجي للتعديل والتطوير إلا فيما ندر ، وقد تعالت أصوات المربين في السنوات الماضية ، للحفاظ على النوعية التربوية والرقي بها ، بعد إن شهد التعليم في البلاد توسعا كبيرا - من ناحية أعداد التلامذة والطلبة - في مراحله المختلفة ، مما أدى إلى انخفاض في مستوياتهم العلمية والفكرية ، لهذا فقد التفتت الأنظمة التربوية إلى عناصر بنائها ، تفتش عن سبل الحفاظ على مستوى التعليم ، وتحسين نوعيته لإعداد الجيل الجيد للمستقبل. (وزارة التربية ، 2012 : 38 ، 123)

وإن قضية تعليم اللغة موضع نقاش مستمر ولاسيما في المدرسة الحديثة التي تسعى لتحقيق هدفين رئيسين هما تمكين التلميذ من تحقيق ذاته وتحقيق الكفاية الاجتماعية التي يحتاج إليها للحياة في المجتمع،لأن اللغة وسيلة مهمة لتحقيق ذلك.(الهاشمي ، 2005 : 23)

فبها نعبر عن آرائنا وأفكارنا ، وهي الوسيلة التي نشرح بها كل علم من العلوم ، أو فن من الفنون ، وبها نفكر ونَفهَم و نُفهِم غيرنا ما نشاء. (عبد العال ، ب.ت : 15)

وإذا كان أمر اللغة قائما على (الإفهام والفهم) فإن الإنسان سواء كان ملقيا أم متلقيا ، كاتبا أم قارئا ، لابدَّ له أن يمتلك باقتدار المهارات الرئيسة الأربع للغة (الاستماع ، و الحديث ، والقراءة ، والكتابة) حتى يحقق هذا الأمر. (الضامن ، 1990 : 109)

ولا يظن ظان إن امتلاك مهارة من هذه المهارات ، أو حتى جميعها منفصلة يجعل الفرد قادرا على التعامل مع اللغة تعاملا مثمرا ، بل لابد له أن يمتلك هذه المهارات مترابطة، ترفد كل مهارة أختها ، وتحقق مع الأخريات الغاية من تعلم اللغة. (البجة ، 1999 : 281)

واللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب ، ولكنها فضلا عن ذلك سبيل التلميذ لمعرفة المواد الدراسية الأخرى من تاريخ وجغرافية وعلوم ... الخ.

ويرى كثير من المعلمين والتلامذة أن اللغة العربية صعبة ومستعصية على الإتقان.

(الخيـاط ، 1982 : 71

)

ويرى بعضهم أن ضعف التلامذة في اللغة العربية مرده إلى غياب الأساس التربوي الذي بموجبه تصنف الكتب اللغوية بناء على رصيد التلامذة اللغوي.(العايد ، 2001 : 13)

واللغة وسيلة لا غاية ، فاللغة العربية بمفرداتها (النحو ، النصوص، المطالعة ، البلاغة ، النقد الأدبي، ...) ليست أهدافا بل وسائل للوصول إلى التعبير السليم ، فالمهم أن نعرف كيف نكتب أونتكلم بشكل سليم ومؤثر مستفيدين من تلك الوسائل.(علي ، 1991 : 7)

ولن نأتي بجديد إذا قلنا إن التعبير هو غاية هذا الجهد المتواصل في تعلم اللغة العربية . بل يكاد يكون التعبير هو المظهر الصادق لقوة تفكير التلميذ في نفسه وفي الأشياء حوله ، وقوة تعبيره عما يفكر ، وعما يشعر بلغة سليمة . (هنداوي ، ب.ت : 5)

وعلى الرغم من أهمية التعبير فإنه لم يأخذ مكانته ضمن مناهج اللغة و ما يزال الاهتمام به ضعيفاً.

فأن معظم التلاميذ يبدون ضعافاً في عملية التعبير ، مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لعملية مهمة من عمليات الاتصال . (مجاور ، 1983 : 552)

وقد تعددت الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذهِ المادة مشكلة ، تجاوزت حجماً ونوعاً ما نعهدهُ في المواد التعليمية الأخرى ، فمن الأسباب المهمة :

سوء اختيار الموضوعات ، وفرضها على التلامذة ، وهي أحياناً بعيدة عن مدار اهتمامهم ، أو لا معرفة لهم بأمثالها . (معروف ، 1985 : 202)

ومنها كثرة أخطاء التلامذة في الكتابة ، وكثرة العناصر التي تحتاج إلى تصحيح وتقويم ، والحيرة في توزيع الدرجة على عناصر الكتابة المختلفة.(الخولي ، 1986 :150)

فضلا عن لجوء التلامذة إلى كتابة الملخصات حتى لا يكلفون أنفسهم عناء قراءة الكتب المدرسية (المنهجية) وقلة إقبالهم نحو القراءة الحرة وما لها من أهمية في زيادة حصيلتهم اللفظية ، فهي تمدهم بمعانٍ وأفكار جديدة وتوسع آفاقهم وخيالهم ، وتزودهم بالمعاني الذهنية والصور اللفظية والتعبيرية. (أحمد ، 1986 : 537)(مدكور ، 1986 : 117)

وقلة عناية المعلمين بالتعبير من ناحية الإعداد ، وطريقة التدريس ، وتصحيح كتابات التلامذة ، والابتعاد غالباً عن اللغة الفصيحة إلى العامية السقيمة ، وافتقار التلامذة إلى أركان التعبير اللازمة من العبارات والمفردات والأفكار.(الهاشمي ، 1988: 14)

وإن عدم معرفة التلامذة لجوانب الموضوع الذي يعبرون عنه ، والنظرة إلى التعبير على إنه مجرد القول الأدبي بما فيه من جمال وفن ، فضلا عن انتهاج الأساليب العقيمة في تعليم مهارة التعبير . يعد من أسباب ضعف التلامذة فيه. (زاير وعايز ، 2011 : 402)

وإن التعبير يتأثر أيضاً باللهجات المحلية المختلفة . وعلى المعلم أن يزود تلامذته بالأناشيد والقصص والقراءة التي تمنحهم الفرصة للتغلب على ما تعودوا عليه من الألفاظ العامية . (الدليمي والوائلي ، 2005 : 137)

وقد تناولت الكثير من الدراسات موضوع التعبير ومنها دراسة (الهاشمي 1988) و دراسة (عبد عون 1989) وهي تشير إلى ضعف التلامذة في التعبير وإن كانت الأسباب تختلف ، فيرى (الهاشمي) أن من الأسباب التي تقف وراء ضعف التلامذة في التعبير هي الأساليب التقليدية في التدريس وقلة متابعة المعلمين لما يستجد في مجال تدريس المادة فضلا عن استعمالهم أحدث التقنيات لإثارة اهتمامهم وتحفيزهم على التعلم. (الهاشمي، 1988: 92)

ويرى (عبد عون) إن طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير لا تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها نحو التعبير ولا تنمي شخصية التلميذ. (عبد عون ، 1989 : 161)

ويتفق الباحث مع الآراء جميعها والتي أكدت وجود ضعف لدى التلامذة في مادة التعبير ، وبعد كل هذا وجد الباحث ضرورة واضحة لإجراء هذهِ الدراسة عسى أن تسهم في حل جزء من المشكلات التي يعاني منها درس التعبير في مدارسنا ، ألا وهو فقر الثروة اللغوية لدى التلامذة ولا سبيل إلى القضاء على هذا الفقر سوى المطالعة وبما أن المطالعة تعد من الأمور الصعبة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية لعدم نضجهم وإلمامهم بأهمية التعبير من جهة ومن جهة أخرى انعدام وجود المكتبات في المدارس الابتدائية إلا ما قل وندر لذا عمد الباحث إلى بناء قاموس لغوي مبني بحسب المفردات اللغوية الموجودة في كتب اللغة

العربية في المرحلة الابتدائية وبشكل واضح ومبسط ، إذ ارتأى الباحث تزويد التلامذة بهِ ويأمل أن يسهم في تقليل بعض المشكلات التي يعاني منها التلامذة في درس التعبير . وسيحاول الباحث عبر البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

هل للقاموس اللغوي الذي سيبنيه الباحث أثر في الأداء التعبيري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

للتربية دور أساسي في تكوين الفرد عن طريق تزويده بالمعارف والمهارات وتنمية قدراته وتكوين اتجاهاته لتجعل منه إنساناً سوياً قادراً على التكيف الاجتماعي ، فضلاً عن مساهمته في تحسين أمور مجتمعه ، ويكمن هدف التربية الحقيقية في تسليح التلامذة بالمعرفة العلمية التي تعكس العالم الموضوعي بشكل صحيح. (بشارة ، 1983: 5 ، 210)

وإن المتتبع للحركة التربوية ومقاصدها عبر مراحل التطور الحضاري ، يلاحظ تغييراً في معانيها وتبدلا في مقاصدها بين مدة وأخرى ، فقد وجد التربويون أنفسهم أمام تغيرات دائمة في الفلسفة التي تتبناها المجتمعات وانعكاساتها عن نظرة الأفراد للحياة ، ووجدوا أنفسهم أمام تصارع مستمر بين القيم وتبدل في الأنظمة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ، إذ تبدو لهم الأنظمة التربوية القائمة في كل زمن من الأزمان قديمة على الدوام وتحتاج إلى إعادة النظر على نحو متلاحق في أهدافها وغاياتها وأدواتها ووسائلها .(عريفج ، 2000 : 11-12)

والعناية بالتربية يجب أن تقابلها عناية باللغة كون اللغة لسان التربية وأداتها لإيصال ما تريد من رسائل للفرد والمجتمع ، فضلا عن الأهمية الكبرى للغة في نشوء الأمم ، فهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع ، والرابطة التي تصهر أبناءه في بوتقة المحبة واللقاء والتفاهم ، وهي مستودع تراث الأمة ، وجسرها للعبور من الماضي إلى الحاضر ، ثم من الحاضر إلى المستقبل، فهي الخيط الذي ينقل تراث الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد.(السيد ، ب.ت : 7)

وتعد اللغة نظاماً مؤطراً لإشارات صوتية اعتباطية تمتاز بالاعتماد على البنية ، وبالخلق أو الإبداع ، وبالتواصل بعيد المدى ، وبالانتقال الثقافي الحضاري. وينطبق هذا التعريف على كل اللغات في العالم والتي تتشابه بوضوح في الصفات الرئيسة.

(وزارة التربية ، 1985 : 79)

فاللغة صور ذهنية يعبر عنها بكلمات ، وتتكون اللغة كنظام من أربعة مكونات هي : الأشياء الحقيقية ، والناس ، والرموز (الشكل الخارجي للغة) ، والأفكار أو المعاني التي تتحملها الرموز . (مرعي والحيلة ، 2000 : 140)

وعرفها ابن جني بقوله : " إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".

(ابن جني ، ب.ت : 34)

واللغة هي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة والمتآلفة في كلمات وألفاظ وجمل وعبارات تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة فهي أداة التعبير والاتصال والتفاعل , بين المرسل والمستقبل في نطاق إنساني اجتماعي.

(الهاشـمي ، 2005 : 35

)

ومفهوم اللغة هو مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها (الأمة) عن أغراضها ، وتستعملها أداة للفهم والتركيب والتفكير ونشر الثقافة . فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لابد منها للفرد والمجتمع. (العساف وأبو لطيفة ، 2010 : 16)

وعرفت اللغة بأنها: مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة ، واللغة نوعان: لفظية وغير لفظية ، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي وإحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي والانفعالي وتعد اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي.(الشمري و الساموك ، 2005 : 23)

وعرفها المحدثون بأنها : نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم . واللغة العربية هي لغة

الوحي على الرسول الكريم محمد (ﷺ) ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهي لغة الضاد وهي لغة حية مقدسة زاخرة حافلة غزيرة بالألفاظ والكلمات وهي لغة التذوق الفني والجمالي والإحساسي. (الهاشمي ، 2005 : 35)

وقد شرف الله تعالى اللغة العربية بنزول القرآن الكريم ، وحفظها بحفظ كتابه ، إذ قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة يوسف: الآية 2) ، فالقرآن الكريم هو سر بقائها حية قوية ، بخلاف غيرها من اللغات التي انتهت ، وتغيرت . واللغة لها شأن كبير في تقويم اللسان ، وتزويد الدارسين لها بالثروة اللغوية ، وتكسبهم القدرة على التعبير ، وتنمية الذوق الأدبي . ولهذا يجب أن تنال حظا من العناية والاهتمام . (النقراط ، 2003 : 7)

قال الثعالبي :ـ " من أحب الله أحب رسوله محمداً (ﷺ) ، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب العربية ، ومن أحب العربية : عني بها ، وثابر عليها ، وصرف همته إليها ... والعربية خير اللغات والألسنة ، والإقبال على تفهمها من الديانة ، إذ هي أداة العلم ، ومفتاح التفقه في الدين" . (الثعالبي ، 2002 ، 15)

ولم يحدث في التاريخ إن احتفظت لغة من اللغات بكل خصائصها ومقوماتها واستعصت على التحريف والتبديل كما حدث للغة العربية. (فتوحي ، 1980 : 54)

والسبب وراء ذلك إن للغة العربية كل ما للغات الحية من مميزات ، فضلا عن أنها لغة الدين وبذلك ضمنت لنفسها البقاء والنماء ما دامت الدنيا ، وما دام في الأرض مسلم يقرأ القرآن الكريم ، وقد ورثت حضارات الأمم القديمة كلها . من يونان ، ورومان ، وفرس ، وساميين ، ومصريين . وقد تمثلت كل ذلك وطبعته بطابعها وزادته ونمّته فصار أصيلا بعد أن كان دخيلا ، وصميما بعد أن كان ضعيفا غريبا. ولقد نهضت اللغة العربية بأعباء الملك الواسع والسلطان العريض وما يقتضيه ذلك من آداب وعلوم وفنون ، فأضافت بذلك إلى سلسلة الحضارة الإنسانية حلقة لامعة ممتازة ، كما زادت في صرح المدنية طابقا شامخا باذخا. (عبد العال ، ب.ت : 15)

إن خدمة اللغة العربية هي مهمة : الدولة ، والشعب ، والمجامع اللغوية ، ... ، ويجب أن يجد التلميذ اللغة الفصيحة في كل مكان وأن يعرف أنها مما يحتاج إليه في كل ميدان ، وليست شيئا محتجزا في زاوية معينة ووقفا على شخص معين. (مدكور ، 2009 : 9)

وهي تظفر بأكبر وقت للتدريس بين المواد المختلفة في المراحل جميعا ، إذ تظفر بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد ، وفي المراحل الأساسية والثانوية جميعا ، أما فيما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد فيستغرق ما يقرب ثلث مجموعة الجدول الأسبوعي لكل المواد.(الشمري والساموك، 2005 : 32) لأن منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية ، وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج .

(مدكور ، 2009 : 9)

وإن نهضة اللغة العربية نهضة للأمة ، وأحياؤها إحياء للعروبة ، ومن الواجب التعاون للنهوض بها وبرجالها ، وكل معلم يجب أن يعنى باللغة العربية ويحرص على التكلم بها ، والعمل على إنهاضها ، فالنهوض بها ، أخذ بتقدم غيرها من المواد.(عبد العال ، ب.ت: 16)

وللغة العربية مهارات رئيسة يجب معرفتها والبدء بها إذا ما أردنا العناية بها ، وهذه المهارات اللغوية التي تنطبق على اللغة العربية الفصيحة تنطبق على أية لغة ، ويمكن أن نجملها في المهارات الأربع الآتية :

1- الاستماع .

2- الحديث .

3- القراءة .

4- الكتابة . (عطية ، ب.ت : 269)

وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة فهو ضرورة من ضروراتها ، ولا يمكن لإنسان أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره ، ولا في أي مكان يقيم فيه ، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح وقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية ، وهو وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان وما يشعر به ، وما يفكر فيه . وبفضل التعبير يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فتتحقق الألفة

والأمن بينه وبين سائر أفراد جنسه ، وهو وسيلة ربط الماضي بالحاضر ، والنهوض بالمستقبل ، ونقل التراث الإنساني للأجيال الحاضرة والمستقبلة ، وهو وسيلة الاتصال بالتراث الثقافي للمجتمع والمجتمعات الأخرى . (أحمد ، 1986 : 213)

فالتعبير غاية ، وفروع اللغة العربية جميعها وسائل معينة على إدراك هذه الغاية ، وهكذا تتجلى أهمية التعبير في كونه وسيلة الاتصال مع الآخرين ، وكونه أحد جانبي عملية التفاهم . وأن العجز فيه يؤدي إلى الإخفاق والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس . ويترتب على ذلك بشكل عام التأخر في النمو الاجتماعي والفكري والعلمي ، فضلا عن كونه وسيلة من وسائل إقناع النفس وإقناع الآخرين. (الدليمي والوائلي ، 2005 : 135)

إن الثروة اللغوية تزداد عند المطالعة والتتبع ، والثروة اللغوية كالثروة المادية إذا احتفظ بها التلميذ واستعملها نمت ورسخت وكانت متعة له في حاضره وطريقا لتقدمه ورفع مستواه في مستقبله. (مفتشية التربية والتعليم ، ب.ت : 5)

والإنسان مهما كان جنسه وأياً كانت لغته به حاجة إلى مراجع ترصد له مفردات اللغة على مر العصور ، وتتبع كل معانيها ومفاهيمها خلال تطوراتها المختلفة والمستمرة ، وتزوده من ألفاظها وصيغها بما يتلاءم مع ظروف حياته وظروف عصره ومتطلبات عيشه ، وتعينه على التواصل المثمر مع مجتمعه وتمكنه من التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره ، ومن هنا جاءت الحاجة الملحة إلى تصنيف معاجم وقواميس على مختلف أنواعها ومناهجها.

(المعتوق ، 1999 : 27 – 28)

ومن الملاحظ في مدارسنا إن المعاجم اللغوية تكاد تكون مفقودة بين التلامذة ، ويندر جدا وجود تلميذ استعمل معجما. والكثير من التلامذة لا يحسنون استخراج معنى لكلمة أو ضبط شكلها في معجم لغوي ، وهذا يعد نقصا لا يمكن التغافل عنه ، فالتلميذ قد يمتلك معجما ويستعمله في اللغة الأجنبية ، بينما هو لا يمتلك المعجم ولا يستعمله في لغته.

(مفتشية التربية والتعليم : ب.ت : 5)

ولا شك أن الحاجة ماسة إلى استعمال المعجم في مراحل الدراسة كلها ، فالتلميذ الصغير تقابله كلمات صعبة كثيرة يقف أمامها حائرا ، والدارس كثيرا ما تصادفه كلمات غريبة تحتاج إلى البحث والكشف عن مدلولاتها المختلفة ، وإن تحديد مدلول الكلمة يساعد

على وضوح الفكرة المتضمنة في العبارة ، ويؤدي ذلك إلى الفهم العلمي السليم الذي يدفع بالمعرفة خطوات إلى الأمام ، نحن في أشد الحاجة إليها. (عبد الله ، 1991 : 13)

وإن الذي دفع الباحث إلى وضع هذا القاموس خلو الساحة في العراق من هذه التجربة وعدم وجود قاموس عراقي بحت ـ على حد علمنا ـ . فعلى الرغم من أن اللغة واحدة في كل الدول العربية إلا أننا نجد في شرح الكلمات إدراجاً لمعان خاصة بدول دون أخرى مما يقوض من الإفادة التامة من هذه المعاجم بالنسبة للمستخدم في العراق.

ومن الأسباب التي دفعت الباحث إلى اعتماد المفردات اللغوية الموجودة في كتب اللغة العربية لبناء القاموس كون القاموس سيكون كتابا مساعدا للتلميذ في مادة اللغة العربية لاسيما أن التجربة ستكون في درس التعبير الذي يعد أحد فروع اللغة العربية ، وكون كتب اللغة العربية هي الأكثر احتواء للمفردات من بقية الكتب الأخرى.

ولعل المرحلة الابتدائية هي الأهم من بين المراحل من ناحية تكوين شخصية الطفل الأدبية ونضجها اللغوي وتكوين المخزون اللغوي الذي يعتمد عليه لمدة طويلة ولاسيما للذين ينقطعون عن الدراسة بعد المرحلة الابتدائية.

وإن الصف الخامس هو الأهم بين بقية الصفوف كون التلميذ يواجه التعبير بمعناه الحقيقي لأول مرة (كون التعبير في الصف الرابع لا يتعدى بضعة سطور تحفظ غيبا) فهنا يبرز الدور المهم لكل العوامل المؤثرة في تدريس التعبير من معلم ومنهج وتلميذ وطرائق تدريس... الخ.

لذا تتجلى أهمية البحث الحالي بـ :

1. أهمية اللغة كونها وسيلة الاتصال وأداة التفاعل بين أفراد المجتمع.
2. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والدين الحنيف وهويتنا القومية فضلا عن إنها لغة عالمية.
3. ليس هناك دراسة سابقة -على حد علم الباحث- تناولت بناء قاموس لغوي و للمرحلة الابتدائية بالذات.
4. أهمية التعبير كونه الغاية من تدريس اللغة العربية.

5. أهمية المرحلة الابتدائية كونها الأساس الذي تستند إليه بقية المراحل اللاحقة.
6. أهمية القاموس اللغوي في تنمية الثروة اللغوية لدى التلامذة وإعانتهم في درس التعبير لما يحويه من معانٍ وجمل وشواهد.
7. إفادة الجهات ذات العلاقة من نتائج البحث ورفد المكتبتين العراقية والعربية بهذا الجهد.

مرميا البحث وفرضيتاه:

يرمي البحث إلى :-

1. بناء قاموس لغوي لتلامذة المرحلة الابتدائية .
2. تعرّف أثر القاموس اللغوي في الأداء التعبيري لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

ولتحقيق المرمى الثاني صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال القاموس اللغوي ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة الاعتيادية في سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال القاموس اللغوي ومتوسط درجات تلميذات المجموعة نفسها في سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- كتب اللغة العربية (القراءة والقواعد) في الصفوف الستة للمرحلة الابتدائية.
2- تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثانية / تربية بغداد الجديدة - الأطراف .
3- ستة موضوعات في مادة التعبير التحريري .
4- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012 / 2013.

تحديد المصطلحات :

1- البناء :

- لغة: (بنى) الشَّيْء بنيا وَبِنَاء وبنيانا أَقَامَ جِدَاره وَنَحْوه يُقَال بنى السَّفِينَة وَبنى الخباء وَاسْتعْمل مجَازًا فِي معَان كَثِيرَة تَدور حول التأسيس والتنمية.

(مصطفى وآخرون ، ب.ت : 72/ مادة ب ن ا)

- اصطلاحا : عرَّفه المشهداني بأنه : إن معاني البناء هي التأسيس والتنمية والإنشاء والإيجاز والصناعة وكل شيء صنعته فقد بنيته وهي معان متقاربة .

2- القاموس :

- لغة : قَعْرُ الْبَحْرِ، وَقِيلَ: وسَطه ومُعظمه. (ابن منظور ، 1993: 6 /183 / مادة ق م س)

- اصطلاحا : عرَّفه كل من :

- الفهري بأنه : " إنه الصناعة التي تتوق إلى حصر المفردات ومعانيها " .
- الحمزاوي بأنه : " وسيلة لغوية تتعلق بجمع اللغة ووضعها . وهو على علاته التي يشترك فيها مع معاجم اللغات الأخرى ، قد سعى إلى وضع أسس تتصل باللغة وبمفرداتها

ومفاهيمها التي ترتبط ارتباطا متينا بعلوم لسانية شتى منها علم الدلالة والنحو والصرف وضروب الأدب من نثر وشعر ".

- عبد الله بأنه : " مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا ، مع تعريف كل منها ، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة ".

أما التعريف الإجرائي للباحث فهو :- كتاب يجمع بين دفتيه جميع المفردات اللغوية التي وردت في كتب اللغة العربية (القراءة والقواعد) للمرحلة الابتدائية مصنفة تصنيفا هجائيا مع بيان معانيها بنحوٍ واضح ومتيسِّر .

3- القياس :

- **لغة** : " قَاسَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ ".(الرازي ، 1999: / 263/ مادة ق ي س)
- **اصطلاحا** : عرفه كل من:
- عودة بأنه : " مجموعة الإجراءات التي تتضمن تحديد وتعريف ما يجب قياسه وترجمته إلى معلومات يسهل وصفها بمستوى مقبول من الدقة ".
- ستيفنز بأنه : عملية تحديد أرقام لأشياء أو أحداث وفقا لقوانين أو قواعد محددة .

4- الأثر :

- **لغةً** : " بقية الشيء والجمع آثار وأثور ، وخرجت في إثر وفي أثره أي بعدهُ وآثر بهِ وتأثر بهِ " . (ابن منظور ، 1993 : 1 / 28/ مادة أ ث ر)
- **اصطلاحاً** : عرَّفه كل من :
- الكفوي بأنه : " أثر فيه تأثيراً ، ترك فيه أثراً ، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر ، وهو إبقاء الأثر في الشيء".
- الشمري بأنه : " يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء" ، "يعني العلامة ، وهو السمة الدالة على الشيء".

أما التعريف الإجرائي للباحث فهو : ما يتركه القاموس اللغوي من أثر في نفوس وأذهان التلامذة (عينة البحث) بعد إطلاعهم عليه والذي يتجلى من خلال كتاباتهم بشكل يمكن ملاحظته وقياسه.

5- الأداء التعبيري :

- الأداء :

- **لغة** : " آدى للأمانة منه ، ويقال : تأديت إلى فلان من حقه إذا أديته وفضيته ، ويقال : أدى فلان ما عليه أداء وتأدية ، وتأدى إليه الخبر أي انتهى".

(ابن منظور ، 1993 : 1 / 101/ مادة أ د ي)

- **اصطلاحا** : عرَّفه كل من :

- صالح بأنه : "مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للقياس".

- نجاد بأنه : "انجاز عمل أو إحراز التفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات".

- Kolbبأنه : السلوك الذي يؤديه الفرد لتنفيذ عمل خاص.

- عبد الله بأنه : " عملية يتم من خلالها تحديد كفاءة العاملين ومدى أسهامهم في انجاز الأعمال المنوطة بهم " .

- علي بأنه : " الإنجاز الفعلي للقدرات الكامنة لدى الفرد" .

- التعبير :

- **لغة :** " عبّر تعبيرا ، وعبّر فلان إذا تكلم عنه ، اللسان يعبر عما في الظهر ".

(الرازي ، 1983 : 49 مادة ع ب ر)

- **اصطلاحا** : عرَّفه كل من :

- عبد القادر بأنه : " إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عمّا في نفسه من أفكار وأغراض ، والغرض من تدريسه هو تعويد التلاميذ حسن التفكير وجودة التعبير".

- الناصف بأنه : "وسيلة الاتصال والتعامل والتفاهم بين البشر" .

- دمعة بأنه : " وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح بوساطة اللغة عما يدور في خلده من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه يتعامل معه " .
- الطاهر بأنه : " أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه ، أو عما يحس بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة ".
- عطا بأنه : " قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح, أو أن يكتب في قوة ووضوح ودقة وحسن عرض عما يجول بفكره وخاطره, وعما يدور بمشاعره وحساباته في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكر والأسلوب".
- الديك بأنه : " هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون ".
- زاير وداخل بأنه : " قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معان وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة ، فهو الملكة التي تقدح في ذهن الإنسان ليتمكن من الإفصاح عما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرف إليها في حياته اليومية ".

إن الباحث رغم استقصائه لم يجد في الأدبيات تعريفاً يجمع بين كلمتي الأداء والتعبير في عبارة الأداء التعبيري ، وكلما وجده هو تعريفات إجرائية.

أما التعريف الإجرائي للباحث فهو :- المنجز اللغوي الكتابي للتلامذة (عينة البحث) بالاعتماد على ثرواتهم اللغوية التي اكتسبوها من القاموس اللغوي ، وما يجول في أنفسهم من أفكار ومشاعر وخيالات ، ويترجم على الورق عند تعبيرهم عن الموضوعات المختارة في درس التعبير و بأسلوب سليم قابل للملاحظة والقياس على وفق معيار معد لهذا الغرض .

6- المرحلة الابتدائية :

- اصطلاحاً :

- "هي المرحلة الإلزامية في التعليم في العراق وتشمل الصفوف (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس الابتدائي) ويعمل التعليم الابتدائي على تمكين أطفال العراق ابتداء من أكمالهم السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية

والخلقية والروحية ويمثل السادس الابتدائي الصف الأخير من المرحلة الابتدائية وبعد الانتهاء منه ينتقل التلميذ إلى المرحلة المتوسطة" .(وزارة التربية ، 1978: 4)

Summary

The research aims to (Building a linguistic Dictionary and measurin its effect on expressional performance for primary pupils), and to achieve this goal coined researcher null hypotheses the following cases:

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the linguistic expression using the dictionary, and the average scores of the control group students who have studied the expression of the normal way in a series of performance tests expressionist.

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group who studied the linguistic expression using the dictionary, and the average grades pupils the same group in a series of performance tests expressionist.

The search was limited to:

- Fifth grade students in mixed primary schools of the General Directorate for Education in the province of Baghdad / second Resafa / New Baghdad breeding parties.
- The second semester of the academic year 2012 - 2013.

The sample of the research (88) male and female pupils spread over two schools different, as represented Division (d) at the School of smiles experimental group which studied using the dictionary of language and reality (47) male and female pupils, and the Division of (a) at the School of Baghdad, the control group which studied the way normal and by (41) male and female pupils, were verified internal and external safety of the experimental design identifying the factors that could affect the dependent variable.